



PROVISIONAL

A/37/PV.85
6 December 1982

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والثمانين

المعقدة بالمقر ، في نيويورك

يوم الثلاثاء ، ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٥/٠٠

(هنفاري)

السيد هولاي

الرئيس :

- تمويل قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط : [١١٤]

(أ) قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول)

- قضية فلسطين : [٢١] (تابع)

(أ) تقرير اللجنة المعنية بمعارضة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

(ب) تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي المعنى بقضية فلسطين

(ج) تقارير الأمين العام

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفووية للكلامات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيفات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقمة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63505/A

افتتحت الجلسة الساعة ٤٥ / ١٥

البند ١١٤ من جدول الأعمال

تمويل قوات الأمم المتحدة لصيانة السلام في الشرق الأوسط :

- (أ) قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول)
 • (A/37/681)

قدم السيد عادل المصطفى (مصر) مقرر اللجنة الخامسة : تقرير هذه اللجنة (A/37/681)
ثم تكلم كما يلى :

السيد المصطفى (مصر) مقرر اللجنة الخامسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني
 أن أقدم للجمعية العامة تقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١١٤ (أ) من جدول الأعمال ، الذي
 يتعلق بتمويل قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك .
 تقرير اللجنة وارد في الوثيقة A/37/681 ، وتحصيات اللجنة الخامسة واردة في الفقرة ٧ من
 التقرير . وت تكون تحصيات اللجنة الخامسة من مشروع قرارين ، أولهما ، أى مشروع القرار ألف يتعلق
 بالتمويل الفعلي للقوة .

وفي الجزء الأول من مشروع القرار ألف فإن الجمعية العامة تخصص مبلغًا إجماليًا قدره
 ٩٢٣ ٩٨ ١٥ ٧٨٤ ٩٨ ١٥ دولارا صافيا) من أجل عمليات القوة للفترة من ١ حزيران /
 يونيو إلى ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ .

وفي الجزء الثاني ، فإن الجمعية سوف تخصص مبلغًا إجماليًا مقداره ١٢ ١٨٦ ٥٠٠ ١٧ ١٢ دولارا
 لعمليات القوة في الفترة من ١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ إلى ٣١ أيار / مايو ١٩٨٣ ، وتقرر طرق
 تمويل هذا المبلغ .

(السيد الصقلي ، مقرر
اللجنة الخامسة)

في الجزء الثالث من مشروع القرار ، تأذن الجمعية العامة للأمين العام بالدخول في التزامات بمعدل لا يتجاوز مبلغاً إجمالياً قدره ٤١٦ ٢٨٦٤ دولاراً - الصافي ٦٦٦ ٢٨٣٠ دولاراً - في الشهر للفترة من ١ حزيران / يونيو إلى ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، إذا ما قرر مجلس الأمن استمرار القوة إلى ما بعد الفترة المأذون بها .

في الجزء الرابع ، تؤكد الجمعية الحاجة إلى تبرعات للقوة ، وتطلب إلى الأمين العام أن يتخد جميع التدابير الازمة ليضمن إدارة القوة بأقصى قدر من الكفاءة والوفر .
أخيراً ، يتناول الجزء الخامس من مشروع القرار معدل مساهمات ثلاثة دول انضمت حديثاً إلى عضوية الأمم المتحدة .

وفي مشروع القرار الثاني ، أدى مشروع القرار باً ، تقرير الجمعية العامة تعليق تطبيق أحكام المواد ٢ - ٥ (ب) و ٥ - ٢ (ب) و ٤ - ٣ و ٤ - ٤ من نظام الأمم المتحدة المالي فيما يتعلق بمبلغ قدره ٤٠٣ ٤٨٩٢ دولاراً كان ينبغي لو اختلف الحال ، الفاً عملاً بتلك الأحكام .
اعتمدت اللجنة الخامسة مشروعين القرارات اللذين أشرت إليهما بالتصويت المسجل بأغلبية ٧٣ صوتاً مقابل ثلاثة أصوات وامتناع ٤ عن التصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتكون توصيات اللجنة الخامسة ، الواردة في الفقرة ٢ من تقريرها ، الوثيقة A/37/681 من مشروعين قرارات ، ألف ، وباً .
سوف تصوت الجمعية أولاً على مشروع القرار ألف .
طلب اجراء تصويت سجل .

أجري تصويت سجل .

الممدوون : الأرجنتين ، أستراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بوتان ، البرازيل ، بورما ، بوروندي ، كندا ، جمهورية إفريقيا الوسطى ، شنار ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، قبرص ، الدانمرك ، إكوادور ، مصر ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، غابون ، غامبيا ، جمهورية المانيا الاتحادية ، غانا ، اليونان ، غيانا ، هندوراس ، أيسلندا ، الهند ، إندونيسيا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ،

ساحل العاج ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، ليسوتو ، لوكسمبورغ ،
ملاوي ، ماليزيا ، مالي ، مالطا ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ،
المغرب ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، النيجر ، نيجيريا ، السنغال ،
عمان ، باكستان ، باراغواي ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ،
رومانيا ، رواندا ، ساموا ، السنغال ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ،
اسبانيا ، سريلانكا ، السودان ، السويد ، تايلند ، توغو ، ترينيداد
وتوباغو ، تونس ، تركيا ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة المتحدة ،
لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية
تنزانيا المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أوروجواي ، فنزويلا ، بروغسلافيا ،
زائير ، زامبيا .

المغارضون : البانيا ، العراق ، الجمهورية العربية السورية .

اعتمد مشروع القرار ألف يألهية ٥ صوتا مقابل ثلاثة أصوات ، وامتناع ١ عن التصويت .

* (القرار ٣٧/٣٨ ألف)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تتخذ الجمعية الآن مقرراً بشأن مشروع

القرار بـ

* بعد ذلك ابلغت وفود جامايكا ، ولبنان ، وسيراليون الأمانة أنها كانت تتنوى التصويت لصالح مشروع القرار ، كما أبلغ وفد جمهورية لا والديمقراطية الشعبية أنه كان ينوي عدم الاشتراك في التصويت .

A/37/PV.85

طلب اجراً تصويت سجل .

اجرى تصويت سجل .

المويدون : الأرجنتين ، استراليا ، النساء ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بوتان ، البرازيل ، بورما ، بوروندي ، كندا ، جمهورية افريقيا الوسطى ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، قبرص ، الدانمرك ، اكواذور ، مصر ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، غابون ، غامبيا ، جمهورية المانيا الاتحادية ، غانا ، اليونان ، غيانا ، هندوراس ، ايسلندا ، الهند ، اندونيسيا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، ليسوتو ، لوكسمبورغ ، ملاوى ، ماليزيا ، مالي ، مالطا ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، المغرب ، نيكاراغوا ، هولندا ، نيوزيلندا ، النiger ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بارغواى ، بيرو ، الفلبين ، البرتغال ، قطر ، رواندا ، ساموا ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، اسبانيا ، سريلانكا ، السودان ، سوازيلند ، السويد ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة المتحدة ، لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اوروجواي ، فنزويلا ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا .

المعارضون : الباقيا ، بلغاريا ، جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية ، تشيكوسلوفاكيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، هنغاريا ، العراق ، منغوليا ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

المتنعون : الجزائر ، كوبا ، اليمن الديمقراطية ، الجمهورية الدومينيكية ، اثيوبيا ، غرينادا ، جمهورية لا والديمقراطية الشعبية ، بولندا ، رومانيا ، فييت نام ، اليمن .

اعتمد مشروع القرار باًغلبية ٩٥ صوتا مقابل ١١ وامتناع ١ عن التصويت . (القرار

* ٣٨/٣٢ با٠

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هكذا ، نكون قد انتهينا من نظرنا للبند ١١٤ (أ) من جدول الأعمال .

البند ٣١ من جدول الأعمال (تابع)

قضية فلسطين :

(أ) 报 A/37/35 تقرير اللجنة المعنية بمارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (Corr.19) :

(ب) 报 A/37/49 تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي المعنى بقضية فلسطين (Corr.1) :

(ج) 报 A/37/525-S تقارير الأمين العام (A/37/275 ، A/15451) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أذكر الممثلين بأنه وفقاً لمقرر الجمعية

الذى اتخدته في الجلسة العامة صباح اليوم ، سوف تقلل قائمة المتكلمين في هذا البند الساعة
١٢/٠٠ اليوم .

السيد عبد المجيد (مصر) : اجتمع بالأمس فقط ذوي الضمائر الحرة والمعقول المستبررة
والارادة الشجاعة اعلاناً للتضامن، بم الحقوق الفلسطينية العادلة والمشروعة، وتتمثل في مواقفهم وبياناتهم
اجماع الام والشعوب على اختلاف مواقفهم الاجتماعية والسياسية والذهبية على ان استمرار حرمان
الشعب الفلسطيني من حقوقه الاصلية والثابتة في الوجود القومي الحر المستقل لا يمثل فقط انكاراً
ل الحق من الحقوق الإنسانية ، التي اقرتها المواثيق الدولية ، بل يمثل ردة في تطور البشرية وهدماً
للقيم والمثل العليا التي ناضلت من أجلها شعوب العالم عبر تاريخها الحديث .

* بعد ذلك ابلغ وفداً جامايكا ولبنان ، الأمانة ، انهم كانوا ينويان التصويت لصالح
مشروع القرار ، كما ابلغ وفد جمهورية لا و الديمقراطية الشعبية الأمانة انه كان ينوى عدم الاشتراك في
التصويت .

لقد طرح وفد مصر في بيانه الشامل أمام الجمعية العامة الذي القاه السيد وزير الخارجية موقف مصر وتصورها للتطورات الأخيرة التي لحقت بالقضية الفلسطينية . وليس الغاية من البيان الذي نلقيه اليوم العودة الى الحديث بذاته ، بل محاولة بلوغ التصورات التي يمكن ان تخرج بنا من دوامة العنف والموت والدمار الذي أصبح قدر هذا الشعب ، وقدر هذه المنطقة منذ عشرات السنين . ان الأحداث الأخيرة في لبنان كانت بكل المعايير زلزالا سياسيا هز المنطقة كلها ، وطرح للتساؤل مستقبل السلام واحتمالاته في المنطقة وجدا واه على المدى القريب والبعيد ، حتى ان الحديث عن السلام وسط غبار الموت والدمار يكاد يصبح مثل الحديث عن السراب ، الا ان احداث لبنان والتطوران التي لحقت بالقضية الفلسطينية ، انما تؤكد ان المحاولات اليائسة لقتل القومية الفلسطينية كفكرة وكبدأ ومستقبل ، انما اعطت لفلسطينيين والقومية الفلسطينية شهادة ميلاد جديدة للحياة والحرية والمستقبل ولم يكن رد فعل العالم ، بل رد الفعل داخل اسرائيل ذاتها الا تصديقا من العالم كله على شهادة الميلاد الجديدة للمطالب الفلسطينية والحقوق الفلسطينية العادلة والشرعية .

لقد وجه السيد الرئيس محمد حسنو، مارك رئيس جمهورية مصر العربية بالأمس رسالة الى رئيس اللجنة المعنية بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي للتضامن، من الشعب الفلسطيني، قال فيها :

”ان دلالات الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط واضحة المفروزى بالنسبة للجميع، وهي ان قضية فلسطين هي جوهر وأصل النزاع في الشرق الأوسط ، وان العالم كله ، شرقه وغربه ، مطالب بالعمل فوراً لتسوية هذه القضية تسوية سلمية عادلة تردع سياسة العدوان والتتوسيع ، وتلبى الحقوق الوطنية الشرعية ، وتستجيب للأمال والتطبعات القومية الفلسطينية للتعبير عن ذاتها وهيئتها فوق أرضها الوطنية في فلسطين .”

”ان منطلقات السياسة المصرية تجاه القضية الفلسطينية تعود في الحقيقة إلى عشرات السنين التي ناضلت خلالها مصر ولا تزال ، من أجل استعادة هذه الحقوق المفتسبة في معركة تاريخية متصلة خاصتها شعب مصر بأكمله ، حرباً وسلماً تصدى فيها للعدوان ، وواجه التحديات ، لكن ايامه لم يتزعزع بقوة الحق الفلسطيني وعدالته .”

”ان جهود مصر الدبلوماسية على مختلف المستويات الثنائية والدولية ، سواه داخل الأسرة العربية والأسرة الأفريقية ، أو داخل أسرة عدم الانحياز ، أو في تنسيقها المكثف وتشاورها المستمر مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والقادة العرب ، إنما يؤكد أن الانسحاب الإسرائيلي الشامل من كافة الأراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، هو المقدمة الطبيعية لا حل السلام محل الحرب ، والاستقرار محل الفوضى والاضطراب ، كما ان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة هو شرط أساسي للتسوية السلمية العادلة الشاملة في المنطقة ”.

ان منطلقات السياسة المصرية أكدت وتؤكد دوماً ، ان التعايش والمصالحة يجب ان يحل محل الرفض والمعاداة .”

ان هذه الصيغة التي ندعو إليها هي المصالحة التاريخية بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي ، صيغة تقوم على أساس راسخة من الإقرار الحر الإرادى بالحقوق والالتزامات لكل منهما ، حق الحياة وحق تقرير المصير ، وحق الاستقلال والتطور للشعب العربي الفلسطيني ، وحق الوجود

والامن والاستقرار للشعب الاسرائيلي . ان هذا الاعتراف بالحقوق يقابله التزام بالواجبات التي حددها المواثيق والمعاهد الدولية على كل الكيانات السياسية ، في ظل النظام الدولي الراهن الذي يستظل بميثاق الأمم المتحدة ، والتي وان أعطت كافة الدول والشعوب الحق في العيش في أمن وسلام ، فإنها فرضت عليها احترام التزاماتها وتعهداتها بانضمامها الى أسرة الأمم المتحدة بنبذ العداوة واستخدام القوة والتهديد بها .

ان زلزالاً كالذى حصل في الشرق الأوسط نتيجة لعدوان اسرائيل على لبنان ، وال الحرب التي شنتها على الشعب الفلسطينى لكسر ارادته ، وتفويض دعائمه السياسية ، المتمثلة في كيان منظمة التحرير الفلسطينية ، قد دفعت بشعوب العالم العاقلة الوعية بمسؤولياتها الى أن تطرح مبادرات السلام التي اجmetت كلها على اختلاف منطلقاتها وتفاوت ايجابياتها على تأييد مشروعية التطلعات والأمني والحقوق الفلسطينية ، وأكملت أنها قضية شعب لا قضية لا جئين ، وأكملت أنها قضية دولة لا قضية ملجاً وموئلاً . ولا شك أن هذه المبادرات كلها اتت تطرح على الجميع تحديات هائلة هي تحديات السلام التي تفوق في جسامتها وبعد آثارها تحديات الحرب .

بكل الأمانة والصدق فاننا نستشعر ان الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية يدخلان منعطافاً تاريخياً هاماً قد ينطلق بهما الى اعتاب السلام ، وقد يدفع بهما مجدداً الى دائرة العنف والدمار دون نهاية . ان اختيار السلام والتحديات التي يطرحها قد استجاب لها قادة العرب في قمة فاس ١٩٨٢ . كما استجابت لها منظمة التحرير الفلسطينية حين أعلن السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ، قبوله بكافة قرارات الأمم المتعلقة بفلسطين ، وقد عقب على هذه الاستجابة التاريخية للسيد ياسر عرفات "بيوري افنيرى" ، رئيس تحرير صحيفة "هاعولام هازيه" ، وعضو الكنيست السابق في اسرائيل حتى عام ١٩٨١ ، حين عقب على مقابلته مع السيد ياسر عرفات في صحيفة نيويورك تايمز بتاريخ ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٢ قائلاً :

(ثم تحدث بالإنكليزية)

" ولم يسبق أبداً أن أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الوضوح عن استعداد المنظمة للسلم ولم يسبق أن تم ذلك أمام اسرائيل " .

ان تحديات السلام تفرض على الجميع اسقاط المفاهيم القديمة ، والدعوى البالية ، والشعارات المضللة . ان تحديات السلام في جوهرها هي تحديات للجميع : عربا ، وفلسطينيين واسرائيليين ، ان يقبلوا قدرهم التاريخي بالعيش جنبا الى جنب ، في اطار من احترام الشرعية والمساواة في الحقوق والواجبات .

ان الاستجابة لتحديات السلام التي نتحدث عنها هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاستقرار والامن في هذه المنطقة التي عصفت بها زلزال الحروب المتعاقبة . واننا ، مثلما لمسنا بوارق الامل في اجماع عربي تاريخي في فاس بقبول خيار السلام ، واجماع دولي واسع على تأييد الآمال والحقوق الفلسطينية ، ووعي فلسطيني صادق يستجيب لتحديات ، ويقبل بهذا الخيار دون تفريط ، فاننا نشعر في أعمقنا ان خيار السلام هو أيضا خيار مئات الآلاف من الاسرائيليين ، الذين شارك منهم العشرات ، بل المئات ، في التساؤل عن جدوى انكار الحقوق الفلسطينية ، وعن جدوى الاصرار على الممارسات الاستيطانية والتوسعية في الأراضي العربية المحتلة .

ونقرأ في الجيروزاليم بوست مقالاً بعنوان "انكار الديمقرطية" للدكتور جوناثان فرانكيل وهو أستاذ التاريخ في جامعة العبرية ، في ٢٧ حزيران / يونيو ١٩٨٢ ويتسائل هذا الأستاذ الإسرائيلي فيقول :

(تتكلم بالإنكليزية) :

هل حقاً نريد أن تكون مستعمرات في الأراضي ، وأن نقطعها في صلب للسكان المحليين ، بينما نجعل منها مصدراً للعمالقة الخبيثة ؟

ما هو الغرض الذي تخدمه معادلة السكان الفلسطينيين على أنهم نوع من التهديد الشيطاني لبقائنا ؟ إن المحاولات الوحشية للقسر ، والمصادرة ، والضم ، سوف تتضمن بالتأكيد مزيداً من النزاعات ، وتجعل من مجلد الحديث عن حرب العاشرة عام ثبوتاً قابلاً للتحقيق .

(ثم واصل كلامه بالعربية) :

ان القضية الفلسطينية التي انتقلت أمام هذه المنظمة من مرحلة إلى مرحلة ، ومن قرار بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية ، إلى قرار يطالب بالانسحاب من أراضي عربية محتلة أدى إلى حرب ثلاثة ، ثم إلى قرار يطالب بتطبيق القرار السابق ، وإلى قرارات متلاحقةمنذ منتصف السبعينيات، تؤكد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، وشرعية قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقد أكدت الإطار العام للشرعية الدولية ، وحددت الأسس التي يمكن للتسوية السياسية ، أن تنطلق منها وتبني عليها دون تجاهل ، أو قفز فوق الواقع الموضوعي ، ودون انكار للمبادئ أو للحقوق .

ان هذا المنعطف التاريخي الذي تقف أمامه القضية الفلسطينية اليوم ، يحتاج أول ما يحتاج من الفلسطينيين ومن العرب جميعاً أن يقفوا أمام هذا التحدي في تضامن ووعي ، صفا واحداً ويداً واحدة ، فالسلام لهم ومن أجلهم ، والأمن لهم والحقوق لهم ومن أجلهم ، ويحتاج من الإسرائيليين أن يبذوا من الآن إلى الأبد ، سياسات القوة وفلسفات التفوق ، وإن يجتازوا مع العرب ومع الفلسطينيين حاجز الشك وميراث الكراهية ، وأن يستمعوا إلى صوت نبيهم ، ونبي العرب والمسلمين جميعاً موسى عليه السلام حين قال لهم :

(ثم تكلم بالإنكليزية) :

"لقد وضعت أمامكم الحياة والموت ، البركة واللعنة ، لذا اختاروا الحياة التي ستعيشونها انتم وزرياتكم" .

السيد براهان (بوتان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد عانى الشعب الفلسطيني لفترة طويلة للغاية . لقد تفرق هذا الشعب للاجئين ، أو عاش في ظل سيطرة أجنبية محروما من حقه الشرعي في أن تكون له دولة المستقلة ذات السيادة . وفي الأونة الأخيرة ، قتل كثيرون من الفلسطينيين أثناً غزو إسرائيل للبنان . هذه المأساة التي أعقبتها مذابح رهيبة لآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الأبرار ، عمل مرؤوأعات إلى الأذى من ذكريات المحرقة النازية التي أصابت اليهود .

لقد حان الوقت ، أن يشترك جميع أطراف النزاع في الشرق الأوسط بأنفسهم ، بصورة نشطة وجدية في تحقيق الهدف الذي راوه المجتمع الدولي لفترة طويلة ، ألا وهو هدف إقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة ، وهو الهدف الذي سيتيح الحل للمشكلة في الشرق الأوسط ، والذي سوف ينهي المعاناة لشعب مصمم شجاع .

لقد شعر وفد بلادى بالتشجيع من جراء التقدم الذى أحرزه مؤتمر القمة العربى فى فاس ، في ١٥ أيلول / سبتمبر . كذلك ازدادنا استنارة في هذا الصدد بالبيان الذى ألقاه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب في ٦ تشرين الأول / أكتوبر هنا في الجمعية العامة . ويجب أن يؤدى هذا التطور والعناصر الإيجابية للمواقف الأخرى إلى تسوية مشكلة فلسطين .

ومع ذلك ، فإن أى حل في هذا الصدد ، لا بد وأن يأخذ في الاعتبار الحاجة القاطعة إلى الاعتراف بالوضع القانوني الحقيقى لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من جانب جميع أولئك الذين لم يفعلوا ذلك حتى الآن . اذ يجب أن تشارك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة كاملة في المفاوضات المتعلقة بقضية فلسطين ، والا فإن الصوت الحقيقى والأصيل للفلسطينيين قد لا يسمع عند تقرير مصير هذا الشعب .

ان الإجراء الذى تقوم به إسرائيل سوف يكون عاماً حاسماً لا قامة دولة فلسطينية . اذ يتبعين على إسرائيل أن تتخذ خطوات للانسحاب من جميع الأراضي التي تحتلها منذ حرب ١٩٦٧ . كما يجب أيضاً إزالة المستوطنات التي أنشئت في هذه الأرضي . ولا بد من الاتفاق على حقوق جميع دول المنطقة في أن توجد في إطار حدود معترف بها دولياً .

في الختام ، اسحوا لي أن أقول ، انه عندما تتفق جميع الأطراف ، وخاصة اسرائيل ، على اتخاذ الخطوات التي ذكرتها توا - عندئذ ، وعندئذ فقط سيكون في مقدورنا أن نقدم اجابـة مـناسـبة طـولـية المـدى لـقضـية فـلـسـطـين .

السيد ماركـيز (البرـتـغال) (ترجمـة شـفـوـية عن الانـكـيـزـية) : ان المشـكلـة الـتي نـبـحـثـها هـنـا الـيـوـم ، وأـقـصـدـ بـهـا قـضـيـة فـلـسـطـين ، اـتـمـا تـنـظـوـى عـلـى عـنـاصـر تـشـيرـ القـلـقـ بالـنـسـبـة لـسـلـمـ الـعـالـمـ وـأـمـنـهـ ، وـهـيـ أـمـرـاـ يـمـكـنـ لـلـمـجـتمـعـ الدـولـيـ أـنـ يـتـجـاهـلـهـاـ . فالـبـحـثـ عـنـ حلـ دـائـمـ وـعـادـلـ لـهـذـهـ المـشـكـلـةـ يـتـطـلـبـ جـهـودـاـ مـسـتـمـرـةـ لـلـغـاـيـةـ . وـتـتـضـحـ أـبعـادـ هـذـهـ المـشـكـلـةـ وـخـطـوـتـهـاـ منـ حـقـيقـةـ اـنـهـاـ مـنـ أـقـدـمـ الـسـائـلـ الـعـرـوـضـةـ عـلـىـ هـذـهـ الجـمـعـيـةـ .

لـأـكـثـرـ مـنـ ٣ـ٥ـ عـاـمـاـ الـآنـ قـامـتـ هـذـهـ الجـمـعـيـةـ - وـهـيـ تـعـكـسـ تـوـقاـ الـىـ سـلـمـ يـسـودـ كـلـ أـركـانـ الـعـمـومـةـ - بـوـضـعـ التـدـابـيرـ الـتـيـ تـعـتـبرـهاـ ضـرـورـيـةـ بـوـصـفـهاـ اـسـهـاماـ نـحوـ حلـ دـائـمـ لـلـمـشـكـلـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ . وـتـرـىـ حـكـوـمـةـ الـبـرـتـغالـ اـنـهـ مـنـ بـيـنـ جـمـيعـ التـوـجـيهـاتـ الـتـيـ صـدـرـتـ عـنـ هـذـهـ الجـمـعـيـةـ ، بـيـرـزـ مـبـدـأـنـ أـسـاسـيـاـنـ لـحلـ هـذـهـ المـشـكـلـةـ ، وـهـماـ : حقـ كلـ شـعـوبـ الـمـنـطـقـةـ ، بـماـ فـيـهـاـ اـسـرـائـيلـ ، فـيـ أـنـ تـعـيـشـ فـيـ سـلـمـ وـأـمـنـ فـيـ اـطـارـ حدـودـ مـعـتـرـفـ بـهـاـ دـولـياـ ، وـالـاعـتـرـافـ بـحقـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ فـيـ أـنـ يـقـرـرـ مـسـتـقـلـهـ بـحـرـيةـ . وـحتـىـ يـكـونـ ذـلـكـ مـمـكـنـاـ ، فـانـهـ مـنـ الضـرـوريـ أـنـ تـشـتـرـكـ كـلـ الـأـطـرـافـ الـمـعـنـيـةـ فـيـ عـلـمـيـةـ تـفـاـوضـيـةـ . اـنـ اـنـهـ دـوـنـ ذـلـكـ لـاـ يـمـكـنـ التـوـصـلـ الـىـ حلـ نـهـائـيـ .

ان التجربة الماضية قد أوضحت أننا لا يجب أن ننسح بامكانيات حلول دعى اليها في لحظات معينة ثم ضاعت من خلال التأخير والتأجيل . ونحن جميعا ، في الواقع الأمر ، نذكر تدابير معينة قبلها في الماضي طرف من الأطراف ولكن رفضها الطرف الآخر في ذلك الوقت . ان استمرار هذا الصراع ، مع ذلك ، قد أدى الى عكس في المواقف : فالتدابير التي كان يدعى اليها في ذلك الوقت لم تعد ترضي أولئك الذين قبلوها بينما أولئك الذين كانوا يعتضون عليها ربما يكونون الان فسي موقف يمكنهم من قبول مثل هذه التدابير .

وال التالي يجب أن يكون الطرفان عند الموافقة على التفاوض على استعداد للتضحيه ببعض من مواقفهم حتى يمكن أن يتحقق فعلا هدف العيش في سلم وانسجام في المنطقة .

ان اسرائيل ، من ناحية ، يجب أن تفهم ضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة منذ عاصمة ١٩٦٧ الى الحدود التي اقرها المجتمع الدولي على أساس قرارات الأمم المتحدة ؛ ومن ناحية أخرى يجب أن تعرف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة وطن لها . ان اسرائيل حارست مدة أجيال من أجل الاعتراف بهذه الحق بالذات وبالتالي ليس لها أديباً أن تنكر على الآخرين ماسعت من أجل تحقيقه لنفسها . ذلك البلد يجب أن يتذكر الدور الذي لعبته هذه المنظمة فسي الاعتراف بذلك الحق - الذي سوف يتعمين على كل أطراف الصراع أن يحترمون بنفس القدر حتى يفهموا على نحو أفضل أن رهبتنا الوحيدة هنا هي أن نضمن للجميع نفس الحقوق ونفس الالتزامات .

ونحن نعرف بالتضحيات التي تحملها الشعب اليهودي في النضال من أجل وطنه . وسمع ذلك ، فإن حكومتي لا يمكنها الا أن تدين الموقف المأساوي لذلك الشعب الذي أجبر على العيش والموت في المنفى . كذلك كان الشعب الفلسطيني ضحية لعمليات اضطهاد وانتهاكات خطيرة تؤثر على النساء والأطفال ، وكبار السن ، بل وأسر باكلها بغير تمييز . ونحن جميعا نعرف أن هذه هي مأساة اللاجئين الفلسطينيين . وهم يستحقون جهود الأمم المتحدة ، ولهم أن يعتمدوا عليهم دائماً للتخفيف من معاناتهم عن طريق وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، وهي منظمة أنشئت لهذا الغرض وتؤيدها البرتغال . ان الأحداث المحزنة التي وقعت في لبنان في العقد الماضي ، وصفة خاصة تلك التي شهدناها خلال العمليات التي قامت بها القوات الاسرائيلية مؤخراً تعطي ألم الشعب الفلسطيني اليوم معنى خاصاً .

والى جانب ادانته حكومتي لاعمال العنف التي بلغت ذروتها بالتدخل في لبنان فقد أدانت ولا تزال تدين الاعمال الاسرائيلية الأخرى التي تكشف عن عدم احترام صارخ لقرارات الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي الواردة في الميثاق . وأشار بصفة خاصة الى عدم شرعية كل التدابير المنفردة التي اتخذت على نحو يتعارض وبهدأ عدم جواز حيازة الأراضي بالقوة ، وبهدأ حرمة الأماكن المقدسة ، وأيضاً السياسة غير الشرعية الخاصة باقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة . ان حكومتي تدين بنفس القدر التدابير القمعية ضد السكان الفلسطينيين ، التي تعد انتهاكاً لأبسط حقوق الإنسان ، التي يجب علينا جميعاً أن ندافع عنها .

ويتبين على نحو متزايد أنه لا يمكن التوصل الى حل سلمي لمشكلة لها مثل هذه الأبعاد والتعقيد الا عن طريق الحوار المستمر الصبور بين كل الأطراف المعنية ، بغير استثناء . ولهذا السبب ، بينما تدين البرتغال أية محاولة لمنع أية دولة عضو من الاشتراك في هذه الجمعية - وهو عمل يعرض للخطر بهدأ العالمية الكامن في انشائها - فاننا نعتبر أنه سوف يكون من دواعي القلق أن نحرم طرفاً أساسياً في هذه العطية من التمثيل .

وما برحت البرتغال تؤيد كل المبادرات ، أياً كان مصدرها ، التي تسعى الى الجمع بين الأطراف المعنية في هذا الصراع . ولهذا فإن حكومة البرتغال قد أثبتت في خطاب رئيس وزرائها أمام هذه الدورة للجمعية العامة على خطبة السلام التي قدمها الرئيس ريفان ، وتوافق الاراء الذي تحقق في قمة فاس للبلدان العربية . هاتان المبادراتان يجب ألا ينظر اليهما على نحو منفصل ، لأنهما تشكلان معاً خطوتين هامتين تجاه حل مشكلة الشرق الأوسط على أساس واقعي .

وينما نعرب عن الأسف للماسي التي عانتها شعوب بلدان هذه المنطقة ، يجب ألا تخيب عن بالنا الحاجة الى التفاوض . وأعتقد أننا يجب ألا نفشل في اغتنام أية فرصة لذلك ، بينما نؤكد من جديد ضرورة ضمان أمن كل بلدان المتعلقة ، فضلاً عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين ، وأقصد بذلك حقوقهم الإنسانية ، وحقهم في تقرير المصير .

وموقف حكومتي فيما يتعلق بهذه القضية يستند الى مبادئ أساسية ثلاثة من مبادئ سياستنا الخارجية : في المقام الأول ، احترام حقوق الانسان ؛ ثانياً ، تنفيذ حق تقرير المصير ؛ وأخيراً ، ادانة كل أشكال التدخل المسلح في الأراضي التي تواجه تقلبات سياسية داخلية . ان ايماننا

بوجوب متابعة هذه العباري الأساسية الثلاثة للسياسة الخارجية يقودني الى مناشدة ضمير كل الدول الأعضاء في هذه المنظمة وترابط تصوتها . لا يجب أن يكون هناك تردد في وفائها بواجباتها وفقاً لما في هذه العباري ويجب أن يطبق ذلك كله على أساس المساواة .

وهكذا فإننا نعتقد أن أعضاء المنظمة يجب أن يبذلوا قصارى جهدهم في كل مرة تنتهي فيها هذه الحقوق . اييانا راسخاً منا بأن تماست مواقفهم يعزز أهداف العدالة العالمية التي تمثل قسوة بل وعلة وجود هذه المنظمة .

السيد موشوتاس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه من سوء الحظ أن تبقى بعض القضايا الدولية على جدول أعمال الجمعية العامة على أساس دائم كما يريدون . ومن سوء الحظ أن المجتمع الدولي ، بينما يعترف من جهة بخطورة مثل هذه المشكلات ، يخفق في التقدم لاتخاذ التدابير الضرورية لحلها . وبهذا وأنت وقمنا في شركة حلقة مفرغة ، بحيث نعود عاماً بعد عام ملائماً وحادثاً بعد حادث ملائم ، إلى هذا المحفل لكي نكرر نفس المجادلات ونذكر بنفس البيانات والتدابير ونحن ندرك جميعاً جوانب قصورنا . وبينما قد نضي في بعض الأحيان إلى حد الاعتراف على الملاييرياتنا ، فإننا نفتقد دون اتخاذ خطوات شجاعة ضرورية للغاية في البحث عن حل لهذه المشكلات التي تواجهها .

ان قضية فلسطين هي ولا ريب ابرز مشكلات الشرق الأوسط وتمثل بؤرة من أخطر بؤر التوتر في العالم ، نتيجة ، في المقام الأول ، لسياسة إسرائيل الحربية العدوانية التوسعية التي أبرزها انكار الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .

ان خفاقنا في العمل بتصميم سعياناً الى تحقيق حل عادل و دائم للمشكلة لا يعرض للخطوء السلم في المنطقة فقط بل كذلك السلم والأمن الدوليين . ان الفورة المحزنة التي وقعت مؤخراً والتي نجمت عن غزو إسرائيل العسكري للبنان ، مع ما أعقب ذلك من خسارة آلاف الأرواح ومذابح شاتيلا وصبرا ، تلقي بظلال العار على البشرية قاطبة وعلى إسرائيل بصفة خاصة .

ان المجتمع الدولي قد اتخاذ موقف المتفرج حوالي شهور بينما تعرض الشعب الفلسطيني للابادة وظل يشهد العدوان العسكري السافر لدولة عضو في الأمم المتحدة ، والمحاصر المحسون لبيروت الغربية ، والقصف الإسرائيلي المشوه الذي لا نظير له في وحشيته ، وقتل الآف المدنيين من اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء . وكان ذلك مثلا آخر على الشلل الذي يتسم به المجتمع الدولي عند ما يواجهه موقفا يتطلب العمل الحاسم والفعال وال سريع .

ان شعورنا هو أن ذلك الاخفاق للمجتمع الدولي في العمل في مثل هذه الازمات بسرعة ينطربقة حاسمة عن طريق الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة ، عن طريق مجلس الأمن ، من أجل اقامة السلام والأمن ، هو الضعف الرئيسي الذي يجب أن تتقلب عليه لصالح الإنسانية . إننا لا نستطيع أن نبقى مجرد متفرجين عند ما نرى أن مبادئ ميثاق هذه المنظمة ، تلك المبادئ التي نعتز جميعاً بأننا نؤيدها ، توضع موضع اختيار وتوطأ بالاقدام .

وما له نفس الأهمية هو أنه يجب أن تكون لدينا الإرادة السياسية اللازمة لكي نتصرف بفعالية ليس فقط في مواقف الازمات ولكن أيضاً بعد أن تنتهي تلك الازمات . إننا نواجه بعدد من المشكلات اليوم ، بما فيها مشكلة بلدنا التي خلقها الغزو العسكري الذي وقع في عام ١٩٧٤ واحتلال ما يقرب من ٤٠ في المائة من أرضنا . ومع ذلك ، يجدونا نفتقر إلى الإرادة السياسية للضغط من أجل التوصل إلى حلها على أساس القرارات التي اتخذناها بالاجماع أو بما يشبه الاجماع في هذه الجمعية نفسها . وإلى هذا الحد ، فإننا مسؤولون جزئياً عن التوترات وعن بقاء المشكلات التي لم تحل . ولما يقرب من ٤٠ عاماً الآن ، كان شعب فلسطين يناضل من أجل استعادة حقوقه المشروعة في العودة إلى وطنه وممارسة حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة . ولعدد مماثل من السنوات بقيت قضية فلسطين بلا حل ، وبمعنى استعمارها معاناة انسانية لم يسبق لها شيل ، ويظل تهديداً مستمراً للسلام والأمن الدوليين .

لقد اجتث الشعب الفلسطيني من جذوره ، وشتت الملايين من اللاجئين الان في البلدان العربية ، بينما أقامت إسرائيل المستوطنات في الأرضي العربية المحتلة رغم قرارات الأمم المتحدة وmithaq الأم المتحدة والقانون الدولي مذكرة ازدراة تاما الحقوق والمصالح المشروعة لسكان فلسطين . ويجب أن نسلم بأنه قد سمح للمعتدى أن يضي في تنفيذ سياساته دون عقاب . ان احتلال الأرضي العربية واستعمارها ، والانتهاكات السافرة لحقوق الإنسان لا تزال مستمرة . ان بقاء الشعب الفلسطيني - الذي طرد بالقوة من ديار أسلافه وأراضيه - مهدد . ويتجاهل المعتدى دائماً قسارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، ويطرأ حقوق الشعب الفلسطيني دون عقاب بينما يقف المجتمع الدولي عاجزاً عن تقديم المساعدة .

(السيد موسى تايس ، قبرص)

ان منظمتنا ، التي تتعلق عليها البشرية آمالها وطالعاتها الى السلم والعدالة ، لم تكن قادرة على أن تتناول هذا الموقف المأساوي بفعالية .

ان موقف حكومة وشعب جمهورية قبرص بشأن قضية فلسطين متسلق وقائم على موقفنا العدائى . ونحن نرى أن قضية فلسطين هي قلب مشكلة الشرق الأوسط ، ونعتقد بأنه لا يمكن تحقيق حل عادل و دائم في المنطقة دون حل تلك المشكلة . كما أنها نعتقد بأنه يجب أن يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الأساسي وغير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطني في وطنه . إننا نؤمن بأن منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني البطل ، يجب أن تكون طرفا في آية مفاوضات تتعلق بحل المشكلة . كما أنها نؤمن بأنه يجب أن تنسحب إسرائيل فوراً دون شروط من كل الأرض العربية والإقليم الفلسطينية المحتلة منذ ٥ حزيران / يونيو ١٩٦٧ . وعلى أساس هذه الاراء ، وكتعبير عن تضامنا مع جيرواننا وأشقاءنا الفلسطينيين والعرب ، استضفنا في نيقوسيا الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة عدم الانحياز في ١٥ تموز / يوليه هذا العام ، عند ما غرت إسرائيل لبنان وكانت بيروت تقع تحت الحصار الإسرائيلي . ان قبرص سوف تواصل بذلك جهودها سعيا إلى التوصل إلى حل عادل و دائم لمشكلة الشرق الأوسط وقضية فلسطين عن طريق الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ، مؤمنين بأننا إذا فعل ذلك فانما نخدم المبادئ السامية والمشتركة العليا التي تتشاءم مع ميثاق الأمم المتحدة .

السيد نسيبوري (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد مر أكثر من عاشرین منذ أن انعقدت الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة بشأن قضية فلسطين . وفي هذا العام أعيد انعقاد الدورة الاستثنائية الطارئة عدة مرات . وإذا رجعنا إلى مسار الأحداث في الشهرين الأوائل خلال هذه الفترة ، سوف نلاحظ أنه كانت هناك بعض التطورات الإيجابية ، مثل التقدم الذي أحرز في تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل على أساس معايدة السلام المعقودة بين البلدين . و كنتيجة لتلك المعايدة ، وعن طريق عملية التفاوض السلمي ، استعادت مصر أراضيها .

ومن ناحية أخرى ، يجب ، مع ذلك ، الاشارة إلى أن التقدم المأمول في محادثات الحكم الذاتي فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني لم يتحقق بعد . وعلاوة على ذلك ، كان على المجتمع الدولي

أن يحول انتباذه الى مثل هذه الأحداث المؤسفة كالغزو الإسرائيلي للبنان والمذبحة التي وقعت في غربى بيروت ، والتي أداها المجتمع الدولي بصراحة . وفي الأراضي العربية المحتلة أصدرت إسرائيل تشريعها يضم في الواقع مرتفات الجولان . وطلاوة على ذلك اتخذت تدابير لحل مجالس المساجد وطردت ثلاثة من رؤسائه البلديات المنتخبين . بالإضافة الى ذلك ، تعين على المجتمع الدولي أن يشهد أعمال التدني للأماكن المقدسة في القدس . وقد ساهمت هذه الأعمال بالتأكيد في زيادة تفاقم الموقف في المنطقة . و كنتيجة لذلك ، فإن مشكلة الشرق الأوسط ، التي تقع في قلبها قضية فلسطين ، أصبحت أكثر تعقيداً ويزداد الحل بعيداً عن المنال .

وفي رأينا أن ترد الموقف في الأراضي العربية المحتلة ناتج أساساً عن سياسة إسرائيل للتغيير وضع الأراضي المحتلة من طرف واحد ، وطريق إنشائها للمستعمرات هناك وضمنها للقدس الشرقية . إن هذه الاعمال تتعارض مع قرار مجلس الأمن رقم (٤٢) (١٩٦٧) وقرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة . ولذلك فهي باطلة وغير شرعية في الواقع . وينبغي ألا يتفرض على المجتمع الدولي

(السيد نسيبوري، اليابان)

نحن نأسف ل بهذه التدابير لأنها تم بجو يمكن أن يفضي إلى حل القضية عن طريق الحوار لأنها تغوص للخطر عملية السلم بأكملها . وتحت اسرائيل على الفائده فورا . علاوة على ذلك نناشد اسرائيل بقوة ، بصفتها سلطة الاحتلال ، أن تبذل جهودا خاصة ، وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة والقانون الدولي ذات الصلة ، لحماية حقوق الانسان والنهوض برفااهية الشعب الفلسطيني الذي اضطر لتحمل مصاعب الاحتلال لفترة طويلة .

رغم أنه تم توضيح مواقف اليابان في مناسبات عديدة ، أود أن أقتصر هذه الفرصة لـمسح المواقف الأساسية لحكومة اليابان بشأن مشكلة الشرق الأوسط وخاصة بشأن قضية فلسطين .

أولا ، يجب أن يكون السلم في الشرق الأوسط عادلا ودائما وشاملا .

ثانيا ، يجب أن يتحقق هذا السلم عن طريق التنفيذ البiger والكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (١٩٦٢) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وعن طريق الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واحترامها ، بما في ذلك حق تقرير المصير وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

ثالثا ، يجب استكشاف كل السبل بلا استثناء التي قد تفضي إلى تحقيق هذا السلم ، مع اعتبار الكامل لمطالبات الأمان المنشورة لبلدان المنطقة وطموحات جميع الشعوب في المنطقة ، بما في ذلك الشعب الفلسطيني .

رابعا ، ترى اليابان أن منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني . لهذا وجية النهوض بقضية السلم في الشرق الأوسط ، تعتقد اليابان أن من الجوهرى لإسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية أن تعترف كل منهما بموقف الأخرى ، ومن الجوهرى أيضا أن تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلم .

علاوة على ذلك ، وكخطوة محددة نحو التسوية المبكرة لقضية فلسطين ، تعتقد اليابان أن من الأهمية القصوى أن يبذل كل من اسرائيل والشعب الفلسطيني جهودا مخلصة لتبييد عدم الثقة المتبادل ولتعزيز الارادة الحقيقية للتعايش . ويجد اليابان الأمل الصادق في أن تبدي الأطراف المعنية بشكل مباشر ، بروح من ميثاق الأمم المتحدة ، قدرها من الشجاعة وتمشي في درب التعقل ، محجنة عن استخدام القوة ، وأن تبذل قصارى جهدها لجسم هذه المشكلة بطرقية سلمية عادلة .

وتأكيد اليابان كل الجهد الدولي ذات الصلة التي تبذل لتحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط . وفي هذا الصدد تقدر اليابان تمام التقدير بمبادرة الولايات المتحدة الجديدة والخطبة العربية السلمية الموحدة ، وترحب بالجهود المبذولة حالياً القائمة على هذين المقترنين باعتبارهما خطوات إيجابية صوب تحقيق الحل السلمي للمشكلة . علاوة على ما سبق تحت اليابان جميع الأطراف المعنية ، وخاصة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، لا تغدو هذه الفرصة لتحقيق السلام ، وأن تضاعف جهودها نحو هذه الغاية .

إن البحث عن حل القضية فلسطين ، التي استحوذت على اهتمام الأمم المتحدة منذ نشأتها ، بالغ التعقيد ومحقق بالمصاعب . وفي هذه المرحلة تؤكد حكومة اليابان مجدداً نيتها في أن تقدم كل معاني التعاون لتحقيق هدفنا المشترك : تحقيق الحل الفوري لقضية فلسطين عن طريق محادثات سلمية دون اللجوء إلى استخدام القوة .

السيد غرينوفيتش (جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لما يزيد عن ثلث قرن يعاني الشعب الفلسطيني الصامد البالغ عدده أربعة ملايين من مأساة فظيعة - وقف وراء ذلك إسرائيل ، جنباً إلى جنب مع القوات الأمريكية التي تدعمها . وقد حرر هذا الشعب من أرضه بالقوة ؛ وتعرض لأرهاب قوة الاحتلال في الضفة الغربية للأردن وقطاع غزة ؛ وشن المعتدون الإسرائيليون هذا الصيف على أرض لبنان موجة من الإبادة الجماعية ضده . ومن عام إلى عام وجدت الجمعية العامة وغيرها من هيئات الأمم المتحدة ، في مناقشة قضية فلسطين ، ان حالة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة تتدهور باستمراره . ولذلك بمارسته لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك إنشاء دولة ذات السيادة . وقد أيدت هذه المطالب الدول الاشتراكية وأوسع قطاعات الرأي العام العالمي ، والقوة السياسية المهمة والقوية في الوقت الراهن لا وهي حركة عدم الانحياز كما تدلل على ذلك قرارات الاجتماعين الوزاريين لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز المعقدتين في الكويت وهما في هذا العام .

ان التدفق الهائل من الرسائل الموجهة من الممثلين الدائبين للدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الأمين العام لمنظمتنا تعدد المزید من الأعمال غير المشروعة التي تقوم بها إسرائيل في الأرض العربية المحتلة ضد الدول ذات السيادة في تلك المنطقة . ان الأفعال العدوانية

(السيد غرينوفيتش ، جمهورية
بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية)

لا سرائيل وتوطئ الولايات المتحدة فيها أذى ينبع من انتهاك مختلف محافل الأمم المتحدة .
ان آخر الدليل على ذلك اتاحة الاجتماع الخاص للجنة المعنية بمارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه
غير القابلة للتصرف الذي عقد قبل أيام احتفالاً بيوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .
لكن اسرائيل تتجاهل كل هذا بصلف بالغ . فقد أشارت اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق
في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة الى أن " مستوى العنف
وحشية القمع لم يسبق له شيل " (A/37/485 ، ص ٤) في الاراضي المحتلة خلال العام الماضي .
ويلاحظ التقرير أن : " هذه الحالة تسببت ولا تزال تسبب في آلام تفوق الوصف يعانيها مزيد من
ال المدنيين الأبراء " (المرجع نفسه) . ويشتمل الجزء الرابع من التقرير على سرد بأكثر من ٢٥٠ فقرة
تحتوي على قرائن محددة على انتهاكات الكثيرة السافرة لسلطات الاحتلال الاسرائيلية لحقوق
الشعب في الاراضي العربية المحتلة وحرياته . وقد أشارت الى هذا أيضاً قرارات لجنة الأمم المتحدة
لحقوق الانسان .

وقد ذكر تقرير اللجنة المعنية بمارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف أنه ،
رغم العدد من قرارات الجمعية العامة ، بما في ذلك قرارات الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة ،
" لم تكتفى اسرائيل بالعملية بالأراضي العربية والفلسطينية فحسب ولكنها شرعت
في التعجيل بعمليةضم العطبر للأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة " .

(A/37/35 ، الفقرة ٢٩)

وقد أكد نفس هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه اللجنة ، السيد ساري رئيس اللجنة في رسالته
المؤرخة في ٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ والموجهة الى الأمين العام والواردة في الوثيقة
A/37/604 .

A/37/PV.85
33-35

وتشير هذه الرسالة الى تقارير في جريدة "نيويورك تايمز" وجريدة "جبروزاليم بوست" حول بيانات أدلّى بها قادة إسرائيليون بشأن خطط بعيدة المدى لزيادة عدد المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية من ٢٥٠٠٠ في الوقت الحالي الى ٤٠٠٠٠ خلال السنوات الخمس القادمة والى ٤٤ مليون في خمسون الثلائين عاماً المقبلة .

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى بيان وزير الدفاع الاسرائيلي الساخر الذي قال فيه :

"ان اقامة المستوطنات على نطاق واسع في كل منطقة الضفة الغربية هو أحسن رد

على مختلف المخططات التي يزداد فرضها على اسرائيل من الخارج . . (A/37/604 ، ص ١)

وإسرائيل في تنفيذها لسياسة الضم التي تتبعها في الأراضي المحتلة وانتهاكها الصارخ
لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، انت تستخد
العنف المكشوف والتحايل القانوني الجلي . وعلى سبيل المثال ، من أجل حرمان الفلسطينيين من
أراضيهم ، بالإضافة إلى طرد هم بالقوة ببساطة ، لجأوا إلى قانون يرجع إلى حصر الامبراطورية
العثمانية الغابر يستوجب تسجيل جميع المستثلكات من الأراضي . وهي نفس الوقت ، ثان واحداً من
الآلاف التشريعات التي أصدرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي يجعل من المستحيل عملياً طمس
الفلسطينيين تسجيل ممتلكاتهم من الأراضي .

والعمل العدوانى الاسرائيلي ضد لبنان في هذا الصيف كان حلقة مخولة مقصودة من السلسلة الطويلة من الجرائم الاسرائيلية ضد شعب فلسطين العرب بعد كامب ديفيد والتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل . وان العالم كله قد صدم من قسوة هذا العدوان . وهذا العمل الابادى السافر قد ادانته البشرية التقدمة جمعاً . ان الصقور الاسرائيليين بهذا العمل الشادر كانوا بهدفون الى تنفيذ "الحل النهاي" لقضية فلسطين بآبة الفلسطينيين ولهم ما يهدو به مثل الخطط الوحشية التي اتبعها النازيون . وكما ذكرت جريدة "ليموند ديلوماتيك" في آب/أغسطس ١٩٨٢ ، فإن هذا المدف يتضمن أيضاً :

"القضاء على المنظمة الوطنية للشعب الفلسطيني وتحميله مسؤولية هذا الشعب الى وضع

قطيع من الأئمَّة دون راعٍ .

ومن المذهل حقاً ما يتصرف به المعتدى غير المكبح من وقاية في وضعه لعملية المذبحة

الجماعية بهذه بانها "عملية السلام للمجليل".

وفي الوثيقة الختامية لل الاجتماعات التي عقدها اللجنة الدولية للتحقيق في الجائم التي ارتكبته إسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني يتضح أنه كان هناك نشاط سكري متعمد ضد السكان المدنيين ، من قصف للمدن والقرى الامنة واستخدام القنابل العنقودية والغسقورن والرجاجية حتى ضد المستشفيات والمستوصفات التي تحجها شعارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر . لقد وصفت اللجنة العاملة القاسية للفلسطينيين من السجناء والمدنيين والأعمال الوحشية الأخرى التي تقوم بها القوات العسكرية الإسرائيلية . وتبين الوثيقة أيضاً - ولا بد من التأكيد على هذا - بأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت شريكة في هذه الجرائم . ودون شك فإن الدعم الشامل للولايات المتحدة لحليفها الاستراتيجي في الشرق الأوسط ، الذي يحمي بكل أخلاص ما يسمى بالصالح الحيواني لنسيمه في هذا الجزء الهام من العالم ، يمثل السبب الرئيسي لاستمرار معاناة الشعب الفلسطيني والخفاق في حل مشكلة الفلسطينيين وأزمة الشرق الأوسط بأكملها . وبالمناسبة يشار إلى هذا الواقع في العديد من الوثائق الدولية . فالبلاغ الختامي للاجتماع الوزاري الاستثنائي لمكتب التنسيق للبلدان عدم الانحياز بشأن قضية فلسطين ، المعقد في الكويت في شهر مارس / ابريل ١٩٨٢ ، يعلن ، في جملة أمور ما يلي

" شجب الوزراء السياسات الاميرالية ، وخاصة السياسات التي تنتهجها الولايات المتحدة بتسليع اسرائيل ومدّها ، بصورة مباشرة وغير مباشرة ، بالتكلويجيا والمواد النووية مما يمكنها من مواصلة برنامجها للأسلحة النووية الرامي إلى ادامة احتلالها للأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى " . (٢٥ / ٣٧ / ٨) الفقرة

ان عدد اسرائيل على لبنان يتعاشى مع أهداف الولايات المتحدة . وانتا نجد ان جريدة " نيويورك تايمز " قد كتبت في منتصف تشرين الثاني / نوفمبر حول الموضوع ما يلي :

" لقد كان من المسلم به داخل الادارة الاميرالية ، منذ بداية العطبيات ، ان الأهداف الاستراتيجية لاسرائيل في هذه الحرب تكاد تتمثل معصال المحافظة على الاملاقي . " . وعندما عذر كاتب المقالة مكاتب الولايات المتحدة نتيجة لهذا العمل العدوانى ذكر بصراحة تامة من مطلق المكاسب والخسائر ان :

" لقد تحقق كل هذا دون تحصيل الولايات المتحدة أية نفقات كبيرة على الاملاقي . " . وفي تاريخ سابق كانت الجريدة نفسها قد وصفت ما اعتبره الرأي العام العالمي قرصنة اسرائيلية في لبنان على أنه انتصار للولايات المتحدة ، انتصار بالدم والآلام . هذا هو المعيار

ال الطبيعي للامريكيين . وكما نذكر ، فقد قامت الولايات المتحدة ، التزاماً بذكرتها المتمثلة في التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل ، بسد الطريق أمام اعتماد مجلس الأمن لعدة قرارات عند بحثها مسألة العدوان الإسرائيلي على لبنان . وعندما كان من الأجل دراسته فيما هو أفضل ، قامت الولايات المتحدة بمنع اعتماد مجلس الأمن لقرار الجزاءات ضد اسرائيل . بهذه الأفعال سعى نصائر اسرائيل الخلص مجلس الأمن من اداء وظائفه بصورة فعالة لحل نزاع الشرق الأوسط .

وفي أعقاب ما اعتبره اعداء الشعوب العربية نمرا عسكريا لاسرائيل - مع ان من الملائم أكثر وصفه بأنه نصر فادح الشمن - في الجبهة الدبلوماسية ، فإن حكومة الولايات المتحدة ، في محاولة لتعضيد منجزاتها ، لم تتأخر في طرح ما يسمى بخطبة تسوية مشكلة الفلسطينيين والشرق الأوسط . وبالطبع ، لا يمكننا إلا أن نرحب بزيارة ادارة الولايات المتحدة ، اذا ما كانت صادقة ، في أن ترى حلولا دائمة لأزمة الشرق الأوسط . الا ان هذه "الخطبة" لم تنص على الشيء الأكثرا أهمية إلا وهو انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، وامكانية ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير وانشاء دولته ذات سيادة . وتتجاهل الخطبة منظمة التحرير الفلسطينية وهي تهدف عمليا الى ترسيخ احتلال اسرائيل للأراضي العربية تحت اسم الحكم الذاتي السيء الصيغ . وينتجلى من البيانات التي قدمت في مجرى المناقشة في هذه الدورة للجمعية العامة ان هذا هو تقدير كبير من الوفود للخطبة بصورة مباشرة أو غير مباشرة . ان هذه المناقشة - والمناقشات التي جرت في هيئات أخرى للأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن - تتوضح بجلاء الدعم المتزايد لقضية الشعب الفلسطين العربي العادلة من جانب الفالبية الساحقة من أعضاء المجتمع الدولي ، وهذا شاهد بلين على الحقيقة التي لا سبيل لأنكارها بأن حل مشكلة الفلسطينيين هو المفتاح لإقامة سلم عادل دائم في الشرق الأوسط . وقد انعكست هذه النقطة وتم التأكيد عليها في قرارات جديدة اتخذتها الجمعية العامة .

(السيد غريفوغيتش، حموريتس
بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

لقد حان الوقت لضمان الدعم العالمي لوسائل وطرق فعالة من شأنها أن تيسّر لشعب فلسطين ممارسة حقه غير القابل للتصريف في فلسطين على أساس قرارات الأمم المتحدة بما في ذلك الحق في إنشاء دولة فلسطينية . إن هذا يعني بالتحديد حل مشكلة الشرق الأوسط بالجهود الجماعية لكل الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيدة للشعب العربي بفلسطين التي تم تأييدها لفترة طويلة وعلى نحو نسبي من جانب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الأخرى . وفي هذا الصدد فإن وفد بلادى يعتقد أنه من الضروري توجيه انتباه الجمعية مرة أخرى إلى اقتراحات الاتحاد السوفيatici حول الموضوع الذي قدّمت في ١٥ أيلول / سبتمبر من هذا العام . إن هذه الاقتراحات تنطلق من الحاجة إلى المراقبة الدقيقة لمبدأ عدم جواز اكتساب أراضي الغير عن طريق العدوان ، والاعتراف وتنفيذ حق الشعب العربي في فلسطين تقرير المصير واقامة دولة المستقلة على الأرض الفلسطينية التي يجب أن تحرر من الاحتلال الإسرائيلي والاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة في وجود آمن وتنميته في ظل ظروف من الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال وسلامة الأراضي مع ضمانات دولية ملائمة .

وأود أن أؤكد أن اللجنة المعنية بمارسة شعب فلسطين لحقوقه غير القابلة للتصريف في تقريرها إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين ذكرت أنها " لا حظت اللجنة بارتياح أن الخطة اتفقت في نقاط رئيسية مع توصيات اللجنة التي

أيدتها الجمعية العامة تكراكا " . (A/37/35 ، الفقرة ٩٦)

وهناك وجهة نظر مقبولة في الاقتراحات السوفياتية وهي واردة أيضا في الفقرة ٨٩ من تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (A/37/525) .

إن المبادئ لحل المشكلة الفلسطينية وتسويتها للشرق الأوسط كل قد اعتمدت في مؤتمر قادة البلدان العربية في فاس وهي لا تختلف مما كان يناضل من أجله الاتحاد السوفيatici منذ عدة سنوات . وهناك مفهوم أساسي وهو أن البلدان العربية ينبغي أن تعطى في المستقبل في وحدة ، وأن تلتزم بشكل متسق بالموقف الذي اتخذ في فاس .

١٣ / رص / مج

السيد غرينوفيتش ، جمهورية
الاتحاد السوفيتي
بilletوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

- ٤٢ -

ان وفدي بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مع تحيته من الوفود سيستمر في تأييد القضية العادلة
لضمان الحرية ، وأن يقيم الشعب الفلسطيني وطننا له بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

رفعت الجلسة الساعة ١٢ / ٥٠

A/37/PV.85
42